السنة الخامسة

النقابة العـامة للعمال اليهود فى فلسطين (الهستدروت)

المجلد ٥ العدد ٢٦

حقيقة الأمر

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدا الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY

חקיקת אל־אמר — עתון שבועי

يوم الثلاثاء
١٨ تشرين الثانى ١٩٤١

الاشتراك :
فى فلسطين : عن سنة ٢٠٠ ملا .
فى الخارج : عن سنة ٥٠٠ مل .

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
ص.ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠

תל־אביב, רחוב מקוה ישראל 2
ת. ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str.
O. B. 199 Telephone 3880

كلمتنا

المصرع السياسى

ان الاختلاف فى الآراء والنظريات هو من خصائص المجتمع الانسانى الطبيعية، العادية. وانت اذا تفحصت جميع المساعى الانسانية العملية لايجاد نظام متقن، جديد، للمجتمع لا تجد بينها مشروعا لمنع وجود الاختلاف فى الآراء والنظريات. ان مشروعا كهذا لو عُرض لكان غير عملي، غير قابل للتنفيذ فى الحياة الحقيقية. خذ مثلا نواة المجتمع، اى العائلة. انها صورة مصغرة من المجتمع، ولكن رغم كون اعضائها من عرق واحد ودم واحد ولهم مصالح اقتصادية وحيوية مشتركة، فلا تنجو العائلة ولا تخلو من الاختلاف فى الآراء والنظريات. ولذا ترى المشاريع الانسانية الباحثة عن نظام متقن للمجتمع تتوسل باساليب وانظمة شتى فى سبيل تمكين الانسان من عرض آرائه ونظرياته والدفاع عنها بدون خوف على نفسه. حتى اننا نرى فيما سجله لنا التاريخ عن الماضى بان الامم والدول القديمة قد انهارت وبادت بسبب عدم تمكنها من ايجاد اسلوب لائق تحافظ به على كيانها رغم وجود الآراء المختلفة فيها.

والآراء تختلف لان الحقيقة الحيوية لا يمكن شملها ابداً برأي واحد فقط، اذ ان الآراء المختلفة هى الاجزاء التي يتكون منها مجموع الحقيقة، وهذه لا تكتمل الا بانضمام الرأى الواحد الى الآراء الاخرى، كلها او بعضها. اما عدم امكان ايجاد تآلف في الآراء، او عدم تمكين كل ذى رأى من الاعراب عن رأيه بالحرية التامة على الاقل، فهذا من شأنه ان يؤدى الى احد الحالين : انحطاط القوة المعنوية والعقلية فى المجتمع (وليذكر القراء العرب الكرام - مثلا - حالة العرب تحت حكم السلطة العثمانية في القرون الماضية !)؛ او تقاتل وتنازع غير منقطع بين اعضاء المجتمع يؤديان الى انهيار اركانه وهدمها في النهاية.

واذا سجل لنا التاريخ هذا الدرس عن الماضى، فان تطورات العالم في الحاضر ايضاً تعلمنا ان الامم والدول التي توصلت الى نظام تسود فيه حرية الاعراب عن الرأى والدفاع عنه بحجج عقلية، منطقية، ان تلك الامم والدول هى الزاهرة، الناجحة، الرابحة فى الحياة ! والعكس العكس ! فليست ثمة امة او دولة وصلت الى درجة من السعادة والرفاه والتقدم الروحى والمادى على السواء مثل بريطانيا العظمى والولايات المتحدة. اما اذا حاولت تحليل اسباب متانة نظام هاتين الامتين وعدم وجود الزعازع فيهما كما هو الامر فى بلدان اخرى، فلا بد لك من الوصول الى النتيجة الآتية : ان السبب هو حرية التفكير والتعبير والعمل. فالقتل السياسي اوشك ان يكون معدوما فى تاريخ هاتين الامتين فى القرون الاخيرة. ومعنى ذلك ان هاتين الامتين قد اوجدتا اسلوبا للانتفاع باختلاف الآراء بدل تحويله الى حرب داخلية دائمة مثلما كانت الحال فى تركيا العثمانية، وفى فرنسا واسبانيا وايرلاندا وبولونيا والبلقان وروسيا الخ. ان العالم كله يقف الى اليوم معجباً مستغرباً امام جلسات مجلس النواب البريطانى. فى هذا المجلس لا يزال حتى الآن بعض النواب - ونسبتهم ربما تقل عن الواحد فى المئة - يقومون من حين الى آخر بمعارضة المجهود الحربى البريطانى برمته (!!) وذلك حين تتصارع الامة البريطانية صراع الحياة او الموت !

فكيف اصبح ذلك ممكناً ؟

انه اصبح ممكناً بفضل تقليد ادبى سام، توصل اليه المجتمع البريطانى وتمشى عليه مدة اجيال، ونعنى به الحرص التام المفرط على حرية الرأى السياسى وبهذه الواسطة اصبح هذا المجتمع البريطاني اقوى واحسن مجتمع من حيث التضامن والتجانس !

ان كل حركة وطنية تعرف ان نيل غرضها يتوقف على اتحاد ابناء الشعب جميعا وانضمامهم الى صفوفها. ولكن ثمة شيئا يعدمها هذا الاتحاد وهذا الانضمام، وهو عدم التسامح ازاء اصحاب الآراء الاخرى اى الآراء الغير المقبولة لدى «القيادة العليا» فى وقت معين. اما النتيجة — فالتقاتل وانهيار الحركة الوطنية او الدولة، لا بل انهيار اساس الحركة والدولة — اى انهيار الامة بنفسها. لان جزاء الدم — دم ! ونتيجة القتل - الحقد والاخذ بالثأر ! كذلك هى الحال بين الاشخاص والعائلات والاحزاب والامم ايضا. ان القتل لا يلغى اختلاف الآراء، لان اختلاف الآراء نشأ منذ ان خلق الانسان الثانى بعد آدم. فما العمل اذن ؟

ان الطريق واحد لا ثاني له، وهو الاعتراف بقداسة كل رأي حر، مهما كان غير مقبول عند معارضيه، ومناقشته بالوسائل الادبية، العقلية فقط، ونبذ وسيلة اضطهاد صاحبه او قتله نبذاً باتا شاملا سواء كان ذلك فى الاختلافات الشخصية او الحزبية او الدولية. ان ضمان حرية الرأى هو من غايات الحرب الحاضرة ايضا وفى سبيله تحارب الجيوش الديموقراطية.

موئتمر مكتب العمل الدولى

لم يكن مؤتمر مكتب العمل الدولى الاخير فى نيويورك مؤتمراً عاديا، كما يشهد على ذلك اشتراك الرئيس روزفلت فيه والخطاب المسهب الذي القاه على اعضاء المؤتمر. ذلك لان مكتب العمل هو البقية الباقية من التنظيم الدولى السابق (عصبة الامم) وهو ايضاً النواة للتنظيم الدولى الجديد، الذى سوف ينشأ على انقاض العالم المتهدم. ومما قاله الرئيس فى خطابه : «ستكون لهذه المؤسسة الدولية مهمة عظيمة فى انشاء نظام دولى شامل، يرتكز على العدل الاجتماعى فى كل مكان فى العالم ...»

لذلك نرى من الضرورى التنويه بان فلسطين لم تهمل فى هذا المؤتمر، بل اتيح الاشتراك فيه لمندوب عن العمال المنظمين فيها وهو اسرائيل ميريمينسكى، الذى وصف امام الوفود من ٣٠ بلداً من جميع انحاء العالم ما قامت به الهستدروت فى فلسطين من اعمال التنظيم وانشاء المزارع الحديثة والمؤسسات التعاونية والمؤسسات الصحية الخ. وكان لهذا الوصف وقع حسن لدى الوفود.

ان غاية المؤتمر الذى نحن بصدده، كانت مزدوجة : العمل فى سبيل المستقبل اى المشاريع المتعلقة بانهاء الحرب، والعمل في سبيل المجهود الحربى فى الوقت الحاضر. اما مركز فلسطين اليوم فيكسبها حق المساهمة فى هذه الغاية المزدوجة. ان فلسطين، بصناعتها بصورة خاصة، تساهم - من جهة - فى المجهود الحربى، وسوف تساهم من جهة اخرى فى التغييرات العظيمة، التي ستحل فى العالم بعد انتهاء الحرب الحاضرة بفوز الديموقراطية المبين.

•••

على الهامش

الدكتاتورية نوعان

النظام الدكتاتورى — هل ثمة ظروف فى حياة الامم تجعله ضرورياً، ام ان النظام الديموقراطى يصلح لسياسة شؤون الامم مهما كانت ظروفها عسرة حرجة ؟ هذا السؤال تضاربت في الجواب عليه الآراء؛ فمن رأي يقول ان النظام الديموقراطى يصلح فى كل حال وكل ظرف، وآخر يقول ان ثمة ظروفا يكون فيها النظام الدكتاتورى اصلح من النظام الديموقراطى؛ ولكن هذا الرأي الاخير يشترط على النظام الدكتاتورى ان يكون نظاماً مؤقتاً يزول بزوال الظروف التى احوجت اليه ليحل النظام الديموقراطى محله. واستناداً على هذا الرأي الاخير انشئت بعد الحرب العالمية السابقة دكتاتورية فى روسيا واخرى فى تركيا. وكانت كل من روسيا وتركيا فى تلك الايام فى حالة تأخر عام وفوضى شاملة، ولذا ارتأى القابضون على زمام الحكم فى كل منهما — اي مصطفى كمال واعوانه فى تركيا، ولينين واعوانه فى روسيا — ان من الضرورة سياسة بلادهم بيد من حديد للسير بها نحو التنظيم والتقدم حتى تنضج البلاد وينضج سكانها فيصبحون اهلا لنظام غير النظام الدكتاتورى.

ومرت سنون فنشأت فى ايطاليا دكتاتورية موسوليني الفاشستية، ثم مرت سنون اخرى فنشأت فى المانيا دكتاتورية هتلر النازية. ولكن ايطاليا والمانيا لم تكونا فى حالة تأخر وفوضى تستوجب الدكتاتورية، واطماع هتلر وموسولينى لم تكن متجهة نحو استبدال التأخر بالتقدم والفوضى بالنظام، بل انما كانت متجهة نحو العظمة والسؤدد، والاستعمار والتوسع، والاستعباد والتجبر.

هذا هو الفرق الجوهرى بين دكتاتوريتي روسيا وتركيا من جهة، ودكتاتوريتي ايطاليا والمانيا من جهة اخرى. هذا هو الفرق الذى جعل حداً فاصلا بين الفريقين، وجعل الفريق الاول ينشد الهدوء والسلم لتحقيق غايته فى الاحياء والتقدم، وجعل الفريق الآخر ينشد الاضطراب والعدوان لاعتقاده انه بواسطتهما يستطيع تحقيق غاياته فى الاستعمار والتوسع. وكانت النتيجة ان هذا الفريق الآخر جر اوروبا والعالم كله الى ميادين الحرب الطاحنة، فاصبح هو الفريق المعتدى، واصبحت الديمقراطيات الفريق المدافع، وبقيت دكتاتوريتا روسيا وتركيا على الحياد، واخذ العالم يتساءل هل هما فى جانب الدكتاتوريات المعتدية او الديمقراطيات المدافعة ؟

وجاء الجواب على هذا السؤال من هتلر نفسه؛ فاعتداؤه على روسيا هو اسطع دليل على انه عرف تماماً ان بين الدكتاتورية الروسية ودكتاتوريته حداً فاصلا، هو ذلك الفرق الجوهرى بينهما، اي ان الدكتاتورية الروسية دكتاتورية احياء وانشاء، ودكتاتوريته دكتاتورية استعمار وتجبر.

ومما يزيد هذا الفرق توكيداً وتوطيداً هو ما جاء فى خطاب ستالين يوم ٧ الجارى حيث قال :

« ان الهتلريين كالوا الذم والاحتقار للنظام السائد فى انكلترا واميركا وقالوا انه نظام تتحكم فيه الثروة ويسود فيه اليهود. ولكن اين توجد الحريات الديمقراطية الجوهرية ؟ اين توجد نقابات العمال الحرة ؟ اين توجد احزاب العمال الغير المقيدة ؟ اين يوجد البرلمان ؟ ان هذه الامور كلها توجد فى انكلترا والولايات المتحدة، وليس فى المانيا الهتلرية. لان النظام الهتلرى قد محاها من سفر الوجود . »

ان تصريحا كهذا فاه به زعيم روسيا الدكتاتورية الروسية الاكبر ليدلك ليس على الفرق الجوهرى القائم بين الدكتاتوريتين فقط، بل انما يشير الى الاتجاه التي تسير نحوه الدكتاتورية الروسية دون الدكتاتورية

(البقية فى الصفحة ٢)

من مناظر مهرجان التطوع فى تل ابيب — احتشاد الجماهير فى ساحة شارع اللنبي على شاطيء البحر. والصورة داخل الدائرة تمثل م. شرتوك مدير القسم السياسى فى الوكالة اليهودية خطيباً



الجنرال بلايمي قائد القوات الاوسترالية في الشرق الادنى

في ميادين الحرب والسياسة

واشنطون وتوكيو امام خطوة حاسمة

— اثر تعديل قانون الحياد الاميركى —

نغمة جديدة فى خطاب هتلر

تتوجه انظار العالم فى هذا الاسبوع الى واشنطون وطوكيو ، حيث يبت فى مسألة السلم او الحرب فى المحيط الهادىء . وقد وصل الرسول اليابانى الخاص، كوروسو، الى عاصمة الولايات المتحدة وفى حقيبته السياسية الاقتراحات الاخيرة ، الفاصلة ، من قبل حكومة اليابان الجديدة . اما الامل بنجاح هذه المفاوضات التي بدأ بها الرسول اليابانى امس (يوم الاثنين) مع المستر كوردل هول وزير خارجية الولايات المتحدة ، فضئيل جداً. ذلك لان موقف حكومة واشنطون ازاء مشاريع التوسع الياباني فى الشرق الاقصى لسلبى على الاطلاق . لا بل ان اميركا ترفض كل طلب بشأن الاعتراف بالواقع ، اي بكل ما احتلته اليابان فى السنين العشر الماضية . فكيف السبيل الى السلم والحالة هذه ؟ الا ان المتفائلين يقولون ان رسول اليابان الخاص قد جاء الى واشنطون لجس النبض ، اي لمعرفة الحقيقة : هل تكتفى حكومة روزفلت بالتهديد فقط او انها مستعدة لاشهار الحرب على اليابان فعلا فى حال اقدام هذه على حركة توسع جديدة ؟ فاذا اقتنع الرسول — يقول الميالون الى التفاؤل — بان الحرب واقعة لا محالة اذا ما تحركت الجيوش اليابانية من جديد، فستمتنع حكومة طوكيو عن الاشتباك فى الحرب ضد قوات هائلة كالقوات المتضامنة المؤلفة من الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى وروسيا والصين وهولاندا . ذلك لان الحرب ضد اليابان فى حالة كهذه ستصبح بحرية وجوية وبرية معاء ولن تستطيع اليابان ان تصمد فيها طويلا .

هـذا قول المتفائلين . لكنه قول ضعيف فى نظرنا ، لان الآلة الحربية اليابانية توجد منذ زمان فى حركة وليس فى استطاعة اية حكومة ايقافها دون ان تنكسر من جراء الايقاف الفجائى . اما مهمة الرسول الخاص فهى المماطلة فقط ، او ان لها اسبابا اخرى كأن يفرض التقدم الالمانى البطىء فى روسيا على الدوائر العسكرية اليابانية تأجيل الهجوم على احد الاهداف العسكرية الجديدة الى حين . وفى اعتقادنا ان الحرب الحالية لن تنتهى قبل ان تحل مشكلة الشرق الاقصى كمشكلة المانيا في اوروبا . لذلك فان اشتباك اليابان بحرب ضد الولايات المتحدة واقع لا محالة — عاجلا ام آجلا . لاننا نشك فى امكان حدوث ثورة فى الرأى العام اليابانى ، من شأنها ان تؤدى الى ابعاد الدوائر العسكرية عن ميدان السياسة وعن البت فى مصير الامة اليابانية الآن . لذلك فلو ادت المفاوضات الحالية الى السلم، لكان ذلك فى نظرنا اعجوبة عظيمة، والاعاجيب نادرة ولكنها تقع فى بعض الاحايين..

* * *

ارتعدت فرائص هتلر عندما بلغه خبر تصديق مجلس النواب الاميركي على تعديل (قل: الغاء) قانون الحياد الاميركى. ولذلك نعتقد ان خبر اغراق حاملة الطائرات البريطانية الكبيرة ، « ارك رويال » ، لم يكن فى استطاعته تعزية هتلر وموسوليني والهاءهما عن تلك الحقيقة ، لا بل تلك الضربة القاضية، المسماة : تعديل قانون الحياد . انه بجرة قلم واحدة (توقيع نص التعديل من قبل روزفلت بالامس) قد اضيف الى الاسطول التجارى البريطانى ١٢ مليونا من الاطنان ! اما الحرب فى الاطلانطيك فسينهيها الاسطول الحربى الاميركى فى القريب العاجل بالتعاون مع الاسطول الحربى البريطانى . ولا نذيع سراً اذا قلنا ان جميع احرار العالم قد تنفسوا الصعداء بعد هذه الخطوة الاميركية الجديدة ، لانها تغير الحال الراهنة من اقصاها الى اقصاها .

وهذا هو السبب لظاهرة جديدة شهدناها فى الاسبوع الماضى فى المانيا : ان خطاب هتلر السنوى في ميونيخ امام اصحابه لم ينشر فى الراديو كالعادة بل اذيعت منه بضع فقرات فقط اي بعد ان «شطب» منه الشيء الكثير. ومع ذلك توجد ضمن الفقرات المذاعة جملة ذات مغزى . قال هتلر : « كل شيء ممكن ، عدا شيء واحد هو خضوع المانيا ! » خضوع المانيا! انها نغمة جديدة لم نسمعها من قبل. انه قول اليائس ، الذى يحرز النصر تلو النصر ولكنه يرى في الافق البعيد القوات الهائلة التي تتجند وتحتشد وتستعد لكسر قوته فى النهاية . ومن الجدير بالتنويه ايضا ان محطات الاذاعة الالمانية لا تفتأ فى الايام الاخيرة تكرر على مسامع الشعب الالمانى ان لا مجال للتشبيه بين حال جيوش نابليون فى روسيا (فى سنة ١٨١٢) وبين الجيوش الالمانية هناك الآن، لان الالمان قد وقفوا على جميع اغلاط نابليون وسوف يمتنعون عن الوقوع فى (الفخ الروسى) كالجيوش الفرنسية. لكن هذا التكرار نفسه ليدل على خواطر الشعب الالماني فى الوقت الحاضر ...

دار بلدية تل ابيب حيث عقد مؤتمر رؤساء البلديات . وترى فى الصورة مضاءة بمناسبة احد الاحتفالات

اقتصاديات فلسطين

اظهرت الصناعات الكيماوية والطبية فى فلسطين مقدرة كبيرة على الانتاج والاكتشاف والتكيف السريع طبقا للظروف الحربية مع المحافظة على جودة الانتاج. هـذا ما يقوله الاستاذ ع. غولدبرغ الاختصاصى الذى دعى منذ سنة الى مؤتمر دلهى (عاصمة الهند) الامبراطورى. مثال ذلك ان حامض الكلور واشباهه من الحوامض تأكل المعادن والزجاج ايضا، ولذا يحفظه الكيماويون فى اوعية معمولة من مادة خاصة. وقد نقصت هذه المادة فى فلسطين، فما لبث رجال الكيمياء ان اكتشفوا وسيلة لاستبدالها بغيرها، وهى طلاء الاوعية الحديدية بطبقة من مادة «البكاليت» التي تصنع فى البلاد.

وقد قامت المعاهد العلمية فى فلسطين بسهم خطير جداً فى اعانة الصناع على تكييف احوال صناعاتهم للظروف الحربية. من ذلك ان مختبرات الجامعة العبرية بالقدس اوجدت طريقة لتجديد مصابيح الكوارز (صوان شفاف متبلور) السريعة الفناء وهذه المصابيح لا غنى عنها فى الطب . كذلك قامت مختبرات «معهد زيف» فى رحوبوت (ديران) باعداد العدة لانتاج مواد كيماوية وطبية اولية بكميات واسعة.

*

نشر الادون الياهو ابشتين فى مجلة «فلسطين والشرق الاوسط» الانكليزية الصادرة فى تل ابيب مقالاً عن اشتراك فلسطين فى معرض ازمير هذه السنة ايضاً، فقال ان معروضات فلسطين تؤلف جزءاً من معروضات القسم البريطاني. وقد زاد اهتمام تركيا بفلسطين لانها ترى فيها مصدراً لكثير من انواع المصنوعات التي تحتاجها. ومما يزيد فى مكانة فلسطين الصناعية، الجمعية التجارية البريطانية التي انشئت ابان الحرب والتي تقوم بتنظيم شؤون التجهيز والتبادل الاقتصادي بين بلاد الشرق الاوسط. وكان من نتيجة اعمال هـذه الجمعية ان تلقت فلسطين من البلدان المجاورة طلبيات كبيرة، منها ١٠٠ الف زوج احذية، وبضع مئات من الزمزميات والخيم وسائر لوازم الجيش.

* * *

اخذ كثير من المزارعين فى انارة اقنان الدجاج بالكهرباء فى طرفي النهار، وذلك لان وضع الدجاج للبيض يزداد بكثرة النور.

* * *

ادت التجارب التي اجرتها المعاهد العلمية فى تل ابيب الى اكتشاف مادة جديدة للبناء تقوم مقام الاسمنت. وهذه المادة تصلح للاستعمال بحالتها الطبيعية وهى موجودة بوفرة فى جهات عديد فى فلسطين. واذا مزجت هذه المواد بالكلس او الجبصين تقاوم تسرب الماء ولا سيما مياه البحر ومياه الاقذار، اكثر مما يقاومه الاسمنت. ويتوقع ان يشرع قريبا في صنع الطوب من هـذه المادة فتنشط بذلك حركة البناء فى البلاد بعد ان فترت لقلة الاسمنت. ومما تمتاز به هذه المادة انها تفوق كافة مواد البناء الاخرى بمنعها تسرب الحرارة والاصوات والرطوبة. وعيبها الوحيد انها تقل متانة عن الاسمنت، ولذا فسيشيع استعمالها فى البناء الذى لا يتطلب المتانة الشديدة.

* * *

كانت فلسطين تستورد ٢٠ الف طن من فستق العبيد فى السنة. وهـذا الفستق تعصر منه انواع زيوت المأكل، وفضلته تعد من احسن انواع العلف للحيوانات الحلوبة. وقد اظهرت التجارب التي اجريت على زراعته في فلسطين ان اوراقه ايضا تصلح كثيراً للعلف الاخضر. ومما بينته هذه التجارب ايضا ان زراعة هذا الفستق فى فلسطين سهلة ميسورة ويبلغ انتاج الدونم منه ٤٠٠ كيلوغرام. وبفضل الاهتمام الذي ابدته محطة التجارب الزراعية في رحوبوت خلال السنوات الست الاخيرة توجد الآن فى فلسطين بذار تكفي لزراعة ١٥ الف دونم فستقا. والدلائل تدل على ان اقبال المزارعين على زرعه سنة ١٩٤٢ سيكون شديداً ولكن الاختصاصيين ينصحون المزارعين الذين لما يتعاطوا زراعته بعد ان يقللوا منها هذه السنة الى ان يكتسبوا التجارب الكافية للعناية التامة به.

* * *

على الهامش

بعد مؤتمر رؤساء البلديات

خطا رؤساء البلديات الاربع الكبرى فى فلسطين — تل ابيب والقدس وحيفا ويافا — خطوة جميلة فى سبيل التعاون على تنظيم شؤون المؤن واسعارها، باجتماعهم في مكاتب بلدية تل ابيب بتاريخ ١٠ الجارى. وقد قالت الصحف اليومية ان الاجتماع كان مفعما بروح النية الحسنة والرغبة الصادقة فى معالجة مشكلة المؤن علاجا عمليا شافيا. ومما ذكره رئيس بلدية تل ابيب فى خطابه ان انكلترا، وهى ابعد من فلسطين عن مراكز التموين، قد رأت حكومتها ضرورة فى تحديد نسبة الغلاء فجعلت حده الاقصى ٤٢ فى المئه فقط . اما الحنطة والدقيق فيباعان فى انكلترا باسعارها قبل الحرب وتقوم الحكومة بتسديد الفرق.

وابدى كل من رؤساء البلديات ارتياحا لعقد هذا المؤتمر ، وبعد البحث تقرر اعتبار رؤساء البلديات الاربع لجنة دائمية لشؤون التموين، وعهد الى هذه اللجنة بان تطلب من فخامة المندوب السامى اذنا بمقابلته سريعا لعرض شكاوى السكان والبلديات بخصوص التموين وغلاء الاسعار الفاحش .

ويذكر القراء اننا قد نوهنا فى عدد سابق من هذه الجريدة بان البلديات الفلسطينية هى اولى من سائر الهيئات الاهلية بان تقبض على مشكلة المؤن واسعارها بيد من حديد وتحاول علاجها بالتعاون والتكاتف . واملنا الآن ان يدرك حضرات رؤساء البلديات اهمية المشكلة التي اتخذوا معالجتها على عاتقهم وانهم سيتوصلون سريعا الى الحل الموفق الذى يضمن الفائدة للعرب واليهود على السواء . ونشاطر الخواجة روكاح رئيس بلدية تل ابيب امله الذى ابداه فى اختتام الجلسة، الا وهو ان ينمو التعاون بين البلديات ويشتد فيشمل شؤونا اعم واوسع لخير البلاد جمعاء .

* * *

الدكتاتورية نوعان

(البقية من الصفحة ١)

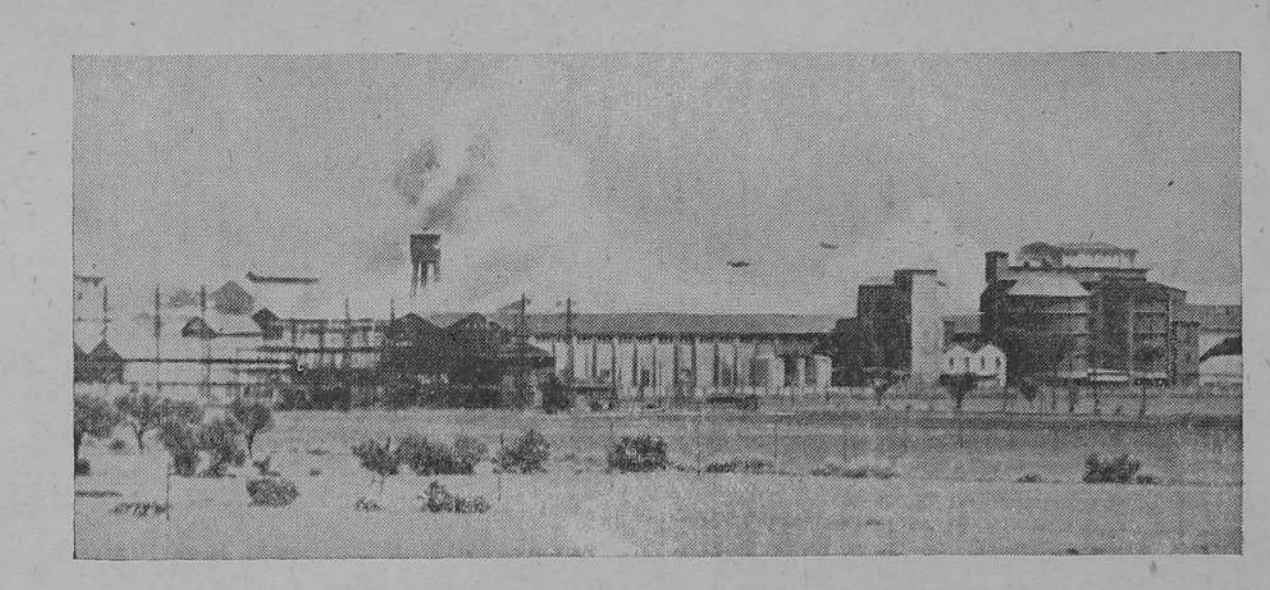
النازية . ولا شك ان الحرب الحالية — وقد ازالت الحواجز المنيعة التي كانت قائمة بين روسيا والديموقراطيات — سوف تكون لروسيا حافزاً اضافيا على تحوير نظامها وتقريبه من النظام الديمقراطى اكثر فاكثر.

ان الدكتاتورية الروسية نشأت استناداً على الرأى القائل بان الدكتاتورية ضرورية فى احوال كالتي سادت فى روسيا بعد الحرب العالمية السابقة — وهذا الرأى تجوز مناقشته ومعارضته. وكانت مساوىء هذه الدكتاتورية كثيرة، ولكنها لم تفقد جوهرها. وعودتها الى الحظيرة الديموقراطية سوف يكون لها اثر بليغ فى تنظيم العالم بعد الحرب، كما اصبح لها اثر بليغ فى توجيه الحرب نحو فوز الديموقراطية والمثل الانسانية العليا اليوم.

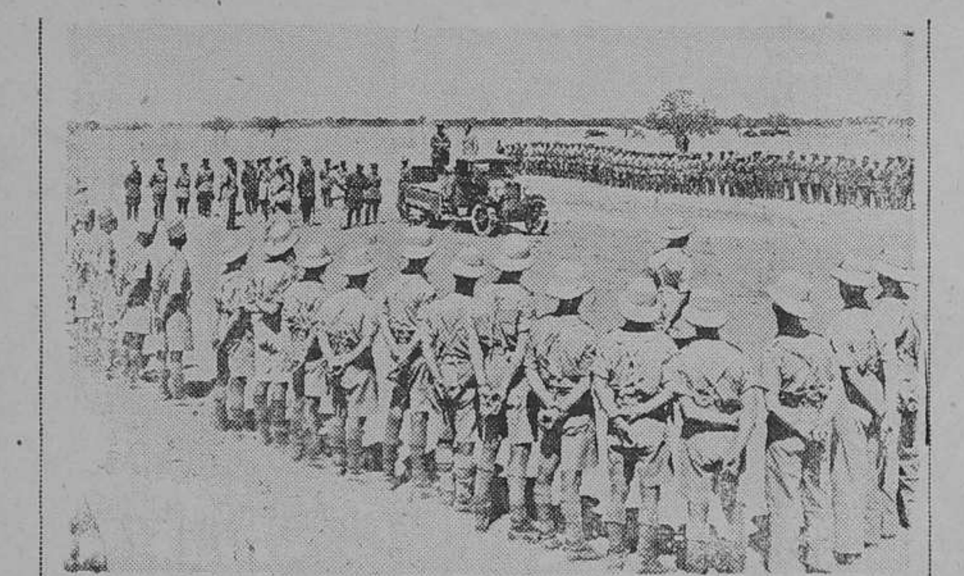
* * *

لاسعادة للبشر الا بانتصار النظام الديمقراطى

جنود روسيون يوضحون لزملائهم البريطانيين كيفية تركيب الدبابة الروسية واستعمالها



معمل ايطالي للسلاح في كتروني دمرته الطيارات البريطانية



استعراض عسكرى روسي احتفاء باحد القواد البريطانيين الذى زار مقر القوات الروسية شمالي ايران



الجنرال شبكورسكي رئيس الحكومة البولونية في المهجر وقائد القوات البولونية الاعلى بمناسبة زيارته مصر اخيراً

التاريخ يعيد نفسه

نتف من رسائل نابليون بونابارت الى زوجته الامبراطورة مارية لويزة

فتح نابوليون موسكو واندحاره فيها

هتلر يمثل الدور ذاته — ولكن حتى النهاية

تحكم الغي في هتلر فاركبه
متن الغرور لنيل البغي والشرف
لكن مراكبه طاحت به فهوى
وبات معظمها في قبضة التلف

يعيد هتلر اليوم تمثيل الدور الذى لعبه نابليون بونابارت امبراطور فرنسا العظيم منذ ١٢٩ سنة؛ ولكن نهاية هذا الدور سوف لا تفضى الا الى النتيجة التي حصل عليها نابليون من قبله، وهى انزاله عن عرش فرنسا العظيم وارساله الى منفاه في جزيرة القديسة هيلانه حيث قي حتى وافاه القدر المحتوم كسيراً ذليلا.

وها نحن اولاء ننقل الى قرائنا الكرام بعض النتف من رسائله الخاصة التي ارسلها تباعا في حينه الى زوجته الامبراطورة مارية لويزة، تذكرة للتاريخ وعبرة لقوم يعقلون...

« سمولنسك ١٨ آب ١٨١٢

اني الآن في سمولنسك منذ صباح اليوم. فقد احتللت المدينة بعد ان صرع في ميدان القتال نحو ثلاثة آلاف من الروس وجرح او اسر نحو تسعة آلاف. ان صحتي جيدة، وماجريات الاحوال على مايرام.. »

« دوروغوبوز ٢٥ آب.

طال سفرى امس النهار بطوله. وقد نقلت مركز قيادتى العليا الى الامام حتى هذا المكان، فلم ينتظر العدو قدومى، والطلائع الآن على بعد ٤٠ عقدة من موسكو. ان الحر شديد جداً. »

« فيازمة ٣٠ آب.

توجد في هذه المدينة ٣٠ كنيسة و ١٥،٠٠٠ من السكان. كذلك ايضا خمارات تبيع كونياك للجيش. ان الامطار تهطل بغزارة والطقس بارد عن ذى قبل. »

« بلاغ رسمى صادر في ٥ ايلول.

اجمع الفارون من الجيش والاسرى والاهلون جميعا على ان الفوضى التامة سائدة في موسكو وبين افراد الجيش الروسى. فقد كثر بينهم التنازع والتناحر، وخسائرهم عظيمة، وقد عزل العدد الكبير من القواد. »

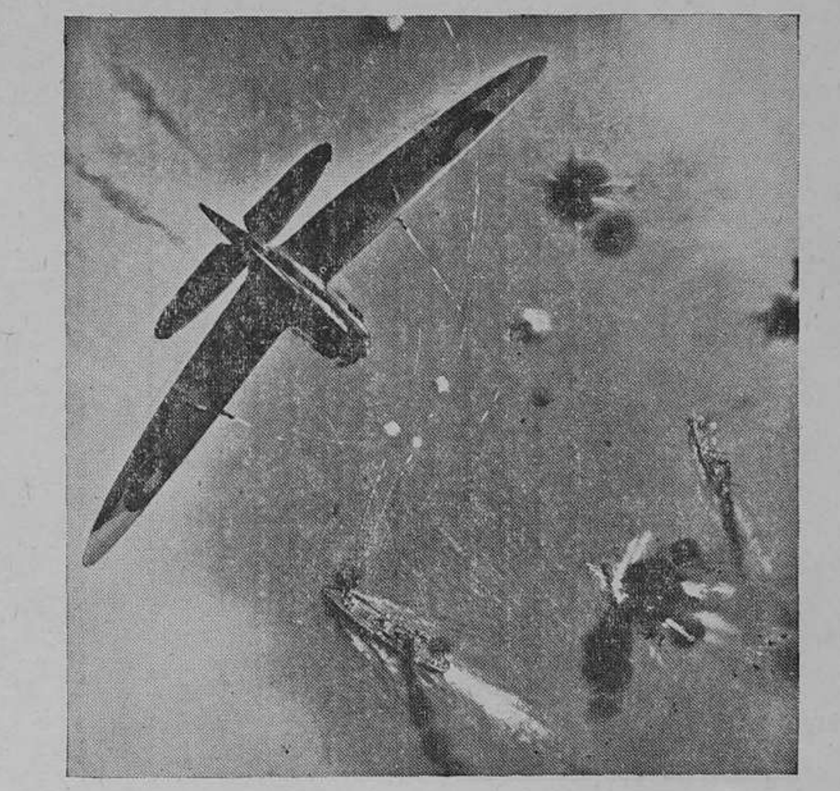
« بلاغ يوم ٧ ايلول.

ايها الجنود! ان المعركة التى طالما تقتم اليها قد بدأت، والانتصار منوط بكم وحدكم. فانه يضمن الكميات الكبيرة من المؤن، والاماكن المريحة، ثم العودة الى الوطن قريبا. فاسلكوا مسلك الابطال، حيث يشير ابناؤكم واحفادكم الى كل منكم قائلين: لقد حارب في المعركة العظيمة على ابواب موسكو... »

وقد كانت خسائر نابوليون في معركة بورودينو هائلة، حتى انه قتل فيها ثمانية وجرح تسعة من قواده.

(البقية في الصفحة ٤)

جاء من ستوكهولم ان السلطات النازية في برلين حرمت الصحفي اكسل بيرنسون مراسل الصحف الاسوجية في المانيا حق استعمال البريد والتلغراف والتلفون لمدة ستة اشهر، وذلك لانه نشر في جرائده عدة مقالات قال فيها ان السكان البولونيين يعطفون على اليهود لما يبديه هؤلاء من ثبات امام الاضطهاد النازى.



اصابة الهدف: طائرة بريطانيا تغير على باخرة المانيا بالقرب من شواطىء البلجيك — وترى الباخرة محترقة

اخطار المناجم

مائة وستون الفاً ومائتان وخمسون قتيلا وجريحاً ومعطوباً ومريضاً مزمناً — الا يظن القارىء عندما يقرأ هذا انه يطالع تقريراً عن نتائج معارك شديدة في ساحات الوغى؟ ولكن لا، ان هذه الارقام مأخوذة عن التقرير الرسمى لصناعة المناجم في بريطانيا؛ وهذا هو العدد المتوسط للمعدنين الذين قتلوا او جرحوا او اصيبوا بعاهة او مرض مزمن خلال كل سنة من سني ١٩٢٨ — ١٩٣٧. ولربما كان اسهل على القراء ان يدركوا هول هذه الارقام اذا ذكرت لهم انه في كل اسبوع يقتل ١٨ معدنا ويجرح ما يقارب الثلاثة آلاف.

انى بنفسى معدن اعمل في احد مناجم الفحم الكبيرة في جنوب ويلس. وحيث انى تدربت على اعمال الاسعاف الاول فقد عهد الي امر مداواة المصابين بالطوارىء في الفترة الاولى لاصابتهم فحالما يبلغنى خبر وقوع طارىء اترك عملي واضع على كتفى علبة الاسعاف الاول واهرع الى مكان الحادث مجتازاً الانفاق المظلمة الممتدة بعد كيلومترين تحت الارض، لتضميد جراح رفاقي. فالطبيب لا يعالج المصابين الا بعد ان يصعد بهم الى سطح الارض، والى ذلك الحين تقع المسؤولية عنهم على عاتق. ولكن هؤلاء المصابين ليسوا مجرد مرضى غرباء عنى، بل هم اخوانى في العمل والشقاء. لذلك تراهم يبثوني اشجانهم ولا يخجلوا من التصريح امامى باوجاعهم وخوفهم من الموت، وقلقهم لمصير زوجاتهم وعيالهم.

والرقم الرسمى الوارد اعلاه يشمل المصابين الذين انقطعوا عن العمل لا اقل من ثلاثة ايام، اى الذين يحق لهم تقاضى تعويضات؛ ولكنى اعلم جيداً ان هناك عدداً لا يستهان به من الاصابات لم يدخل ضمن هذا الرقم الرسمى: واعني بها الجراح الخفيفة وجميع الاصابات التي لم تسجل. فعمال المناجم معتادون على الاصابات والطوارىء، ولهذا تراهم لا يكترثون للجراح الخفيفة بل يضمدونها ويواصلون العمل. ويحدث احياناً ان الجرح الذي ظن طفيفاً في الابتداء يزداد خطورة حتى ليضطر العامل الى ترك عمله من جرائه. وسبب عدم تسجيل هذه الاصابات الخفيفة هو ان المعدنين اجمالاً لا يرون ضرورة في ذلك، اذ انه حسب القواعد المتبعة لا يتقاضى العامل المصاب تعويضاً الا اذا اعاقه الطارىء عن العمل ثلاثة ايام على الاقل. لهذا فان المعدن لا يسجل الاصابة اذا ظن انه سيعود الى العمل بعد يوم او يومين. عدا ذلك فالمعدنون يعلمون جيداً ان اصحاب العمل لا ينظرون بعين الرضى الى العمال الذين تكثر حوادث اصابتهم، وهم (المعدنون) يخشون تأثير التقييدات لا سيما في حال اضطرارهم الى ترك عملهم والانتقال الى منجم آخر.

ويجب التنويه بان التحسينات الجديدة التي ادخلت على المناجم في الآونة الاخيرة والاحتياطات التى تتخذ، قد ساعدت على تقليل حدوث الطوارىء بقدر غير يسير ومع ذلك فنسبة الطوارىء في المناجم لا تزال هائلة.

واكثر الاصابات وقوعا بين المعدنين هى في الايدى او في الرأس من جراء تساقط الحجارة من فوق. وقد وجدت طريقة لتلافى هذا النوع الاخير من الطوارىء بوقاية الرأس بواسطة قبعة فولاذية.

اما الاصابات في العينين فهى كثيرة الحدوث ايضاً اذ ان العيون كما هو معلوم سريعة التأثر. والمصيبة في هذه الحال ان العمال عندما تدخل ذرات الغبار او الفحم عيونهم، يبادرون الى مسحها بايديهم القذرة فينجم عن ذلك التهاب قد تسوء عاقبته اذا لم يعالج المصاب كما يجب. وبديهى ان في الامكان تقليل عدد الاصابات اذا كان العمال اكثر انتباها واقل استخفافا بالطوارىء الطفيفة.

وعدا الطوارىء التى تنهك صحتهم يعاني المعدنون بضعة امراض خاصة بهم. فمنهم من يصاب بآلام في كف اليد وفى المفاصل والركب. واكثرهم يصاب بالامراض العصبية، وهذا ليس بالامر المدهش، فالمعدنون يعيشون في قلق وخوف دائمين من حصول الطوارىء. يضاف الى هذا هموم المعيشة التى تساورهم اذ ان العمل في المناجم غير مضمون والاجرة تكفي بالكاد لسد الرمق. وكل هذه الشروط تتألب على المعدن فتهيج اعصابه وتوترها.

الى جانب هذا توجد امراض خطيرة خاصة يتعرض لها المعدنون من جراء عملهم.

ليس من شك في ان ازدياد استعمال الماكنات في المناجم قد ادى الى تخفيف الاعمال الشاقة الصعبة عن كواهل العمال؛ ولكن للماكنات اضرارها ايضاً؛ فالماكنات التي تنشر او تنقل الفحم تثير غبار الفحم بكثرة وفى ذلك خطر هائل على صحة العمال. فالعمال الذين يشتغلون بالقرب من آلة النشر يشعرون بعد بضع ساعات ان حناجرهم قد امتلأت غباراً وسخاما حتى ليصعب عليهم التكلم بسبب ذلك. والهواء في المناجم اجمالاً مشبع بالغبار والسخام والروائح المختلفة، وهذا الهواء الثقيل القذر يتنشقه المعدنون في ساعات عملهم كل يوم، فلا يفتأ ان يظهر اثره السىء في صحتهم.

ان ما يمكن حقاً من اصلاح هذه الحال المؤسفة هو اتخاذ اصحاب المناجم الاحتياطات اللازمة لمنع وقوع الطوارىء. ولكن ما دام هؤلاء الاصحاب ينحصر همهم في تخفيض النفقات وزيادة الانتاج، باتت المناجم التي تفلح في المنافسة التجارية كثيراً، هى التي لا يبالى اصحابها بحالة عمالهم الا قليلا. وهذه حالة يؤسف لها كل الاسف.

فى سبيل التعارف اللغوى الادبى

مقتطفات ادبية بالعبرية والعربية

1. הָעוֹשֶׁר צָרִיךְ לִהְיוֹת מְשָׁרְתוֹ שֶׁל הָעָם וְלֹא אֲדוֹנוֹ.
2. בֶּעָתִיד יִצְטָרְכוּ בְּנֵי-הָאָדָם לְשַׁתֵּף פְּעוּלָּה בֵּינֵיהֶם אוֹ — לָרֶדֶת לָאֲבַדּוֹן.
3. אֵירוֹפָּה לֹא תִּהְיֶה לְעוֹלָם גֶּרְמַנְיָה כְּפִי שֶׁהִטְלֶר מֵבִין זֹאת.
4. הָאַנְטִישֵׁמִיּוּת אֵינָהּ רַק סַכָּנָה לַיְּהוּדִים. הִיא מְסַכֶּנֶת אֶת כּוֹל הַחַיִּים הַפּוֹלִיטִיִּים וְהַתַּרְבּוּתִיִּים שֶׁל הָעוֹלָם הַלֹּא-יְהוּדִי. הָאַנְטִישֵׁמִיּוּת אֵינָהּ אֶלָּא מַסֵּכָה לַעֲרִיצוּת וּלְשִׁעְבּוּד.

من اقوال شخصيات الساعة

١ — ان الثروة يجب ان تكون خادمة الشعب لا سيدته.

٢ — في المستقبل سيضطر الناس الى التعاون فيما بينهم، والا — يصيرون الى الفناء.

٣ — ان اوروبا لن تصبح ابداً المانيا كما يدرك هتلر ذلك.

٤ — ان اللاسامية ليست خطراً على اليهود فقط. انها خطر على الحياة السياسية والثقافية في العالم الغير اليهودى قاطبة. ان اللاسامية ليست الا نقاب للاستبداد والاستعباد.



في طبرق يتقلب الجو فجأة والعاصفة الرملية تعقبها عاصفة مطر. وفى الصورة جنود بريطانيون يغادرون خيمتهم التي غمرتها المياه

لندن ١١ — كرس راديو لندن امس قسما من برامج اذاعاته الى المستمعين في اوروبا والعالم، لاضطهاد يهود المانيا قبل نشوب الحرب، فقال المذيع ان كل رجل وامرأة في المانيا عد هذه الاضطرابات كانتصار اول في سلسلة انتصارات هتلر. وكانت هذه الاضطهادات خطوة اولى في تحقيق « نظامه الجديد » في العالم، حيث اشار بها هتلر الى ضحيته الاولى، ولم يحول انظاره الشرسة الى الفرنسيين والتشيكيين والبولونيين والسربيين الا بعد اعتدائه على اليهود. وختم المذيع كلامه بقوله: « ان هتلر يسمى كل ما يكرهه « يهودياً » ولكن في العالم الواسع خارج المانيا اصبح الاسم « يهودى » لقب شرف لا لقب احتقار ».

حياة لويس باستير

اكتشاف المكروبات

(مختصر عن ترجمة حياته للمربى اليهودي البولونى يانوش كورجاك)

ما من طريق تخلو من عراقيل فكم بالحرى طريق الطموح. وهكذا فان البعض اعانوا لويس باستير والبعض الآخر اعاقوا تقدمه، وبعض الحوادث ساعدته واخرى عرقلت مسيره. هـا هو منهمك فى علمـه الذي احبه هو علم الكيمياء والتبلور، ولـكن، لا، عليه ان يجتاز الامتحانات. وها هو يشرع فى بحث علمى هام، ولـكن لا، عليه ان يلتحق بالجندية لان باريز اجتاحتها ثورة وحـرب. وعاد السلم، فعاد لويس الى ابحاثه الهامة، ثم ماتت والدته دون ان يراها ـ فآلمه ذلك كثيراً. وفيما هو يهم بالانكباب على العمل ثانية اذ اتـاه امر من وزارة المعارف بان عليه ان يسافر الى بلدة ديجون ليكون معلماً فيها. عبثاً عارض استاذه هذا الامر وعبثاً احتج بانه اذا كانت ديجون تحتاج الى معلم فان فرنسا تحتاج الى عالم. اما باستير نفسه فقد انصاع للامر عن طيب خاطر وذكر ايام المدرسة وكيف انه كان يلقى المصاعب فى فهم الدروس حين كان المعـلم غير قادر على تدريس الموضوع، فصمم على ان يكون معلماً جيداً. واصل استاذه ومؤيدوه الآخرون جهودهم فى الحصول على اذن له بالعودة الى باريز، ولـكن الوزارة نقلته الى مدينـة شتراسبورغ. وفي شتراسبورغ فقط التقى باستير بالفتاة التى شاءت الاقدار ان تكون له زوجة وعوناً كبيراً فى حياته العلمية.

ومن ثم نقل لويس الى مدينة ليل اذ تأسست فيها جامعة. ماذا قال باستير لتلامذته فى محاضـرته الاولى؟ انه قال لهم: « انكم لا شك تعلمون بوجـود المغنطيس وانه يجذب الابرة. ولـكن العالم الدنماركى ارستت قال لنفسـه: مغنطيس، ابرة، حسناً؛ ساصنع منها تلغرافاً. فصنع.»

وهكذا فعل باستير نفسه، انه اثناء ابحاثه في علم التبلور تعرف على قوات طبيعية لم يعرف العلم من اسرارها الا القليل، فى المـاء والهواء ذرات دقيقة جـداً تؤثر فى انواع البلور. ما شأن هذه الذرات؟ هل هى حية؟ واين مصدرها؟ وماهو مفعولها؟

اخذ باستير يرقب هذه الذريات بالمجهر ويرسم اشكالها. ومجهر باستير



لتفينوف ـ الوزير المفوض الروسى الجديد في واشنطون

لا يزال محفوظـاً فى متحفه، وهو صغير يشبه المجهرات المستعملة فى مختبرات المدارس الابتدائية. اجل، ان الوسائل والآلات العلمية لم تكن آنئذ متقنة متوفرة للعلماء، حتى الحصول عليها كان صعباً، اذ كان على العالم ان يقتنيها بماله الخاص، وباستير لم يكن ابناً لوالد غنى، ولذا كان مختبره صغيراً وامكانياته محدودة، ومع ذلك فلا شيء اقعده عن البحث. انه كان عنيدا.

اخذ باستير يرسم هذه الذريات ويواصل مراقبتها فى المجهر، حتى اصبح يعرفها كما يعرف الانسان اصحـابه اينما التقى بهم. والتقى باستير باصحابه الجدد هؤلاء ليس فى الماء والهواء فقط بل وفى الحليب ولا سيما الحليب المتحمض، وفى العجين المختمر وفى البيرا وفى الخمر. ذريات كثيرة الانواع والاشكال لا تراها العين المجردة، منها ما يكثر وجودها، ومنها ما لم يجـدها باستير الا نادراً، منها متحركة ومنها جامدة، منها ماتبدو تارة نشيطة واخرى فاترة، مرة كبيرة واخرى صـغيرة، ويوماً سمينة وآخر هزيلة. وهى غيرها فى الحليب المتحمض وغيرها فى الـبيرا الفاسـدة.

هكذا تعرف باستير على الجراثيم والمكروبات واكتشف ان منها تحيا كالحيوان ومنها كالنبات ومنها مريضة ومنها صحيحة. والمهم انها تشتغل ولشغلها اثر وفعل، وانها ضرورية للانسان كالهواء والماء والخبز والبقرة والحصان والنار! فبدونها لا يختمر عجين ولا يصبح عصير العنب خمراً ولا مـاء الشعير بيرا. والى جانب ذلك فان منها ما يسبب فساد الحليب والخمـر والبـيرا!

انكب باستير على درس هذه الذريات واتاح له احد اصحاب معامل الكحول الفرصة لذلك، اذ كلفه ان يبحث عن سر الاختمار: لماذا ينجح اختمار السكر والكحول تارة فيربح المعمل، واخرى لا ينجـح الاختمار فيخسر المعمل؟ وبينما هو منكب على درس عملية الاختمار والدور الرئيسى الذى تلعبه فيها الذريات اذ جاءه امر من وزارة المعارف بالعودة الى باريز.

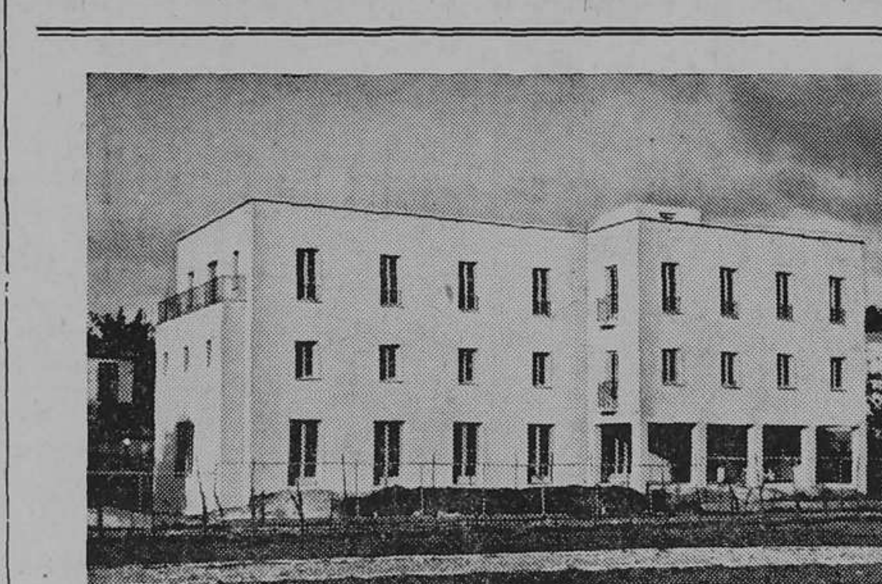
سر استاذ باستير القديم بعودته الى باريز وحاول اقناعه بمواصلة ابحاثه في علم التبلور. ولـكن باستير قال له: انى اعلم ان البلور مهم، ولـكن ثمة اسراراً اخرى اكثر اهمية من البلور. لقد وطدت العزم على مواصلة ابحاثى فى الاختمار وفعل الذريات، علي ان اعلم من اين تأتى هـذه الذريات الموجودة فى الماء، والحليب، واللحم، والبول، والـدم، والزبـدة، والجبنة. انها تحمل سراً من اسرار الحياة والموت.

واصل باستير ابحاثه، وكان كلما واصلها ازداد وقوفا على خطورة الدور الذى تلعبه المكروبات والجراثيم فى الحياه والموت. وكان اطباء زمانه لا يزالون يتساءلون لماذا يموت الجندى من جرح بسيط؟ لماذا يعدي المريض الصحيح؟ لماذا تفنى فرقة من الجنود عن بكرة ابيها بالمغص؟ لمـاذا يموت الصبى من عضة كلب مكلوب؟ لماذا؟ انهم لا يعلمون. ولـكن باستير لم يهتم ان قال لهم: انى اعلم، انها الجراثيم والمكروبات الموجودة فى الهواء والتى تنمو وتتكاثر فى الاقذار والاوساخ وتنتقل من مكان الى آخر بالريح او بالتعلق باذيال انسان او باقدام ذبابة وحتى بمجرد الاستنشاق.

اجل، ان باستير قد اصبح مطلعاً على احوال هذه الجراثيم، يعرف كيف تنمو وتتكاثر وكيف يمكن اصطيادها واغاؤها او قتلها او منعها عن التسرب الى مكان ما.

ولـكن اكثر الاطباء والعلماء اخذوا يسخرون من باستير ويعارضونه: جراثيم؟ اين تراها؟ وكيف تستطيع جرثومة كهذه ان تقتل انساناً؟ هل تخرب دار كبيرة اذا رميتها بحبة فول صغيرة؟

هكذا شأن اغلب الناس، حتى الاطباء والعلماء منهم، انهم يحسدون كل مجدد، ويتكاسلون عن الاعتراف بكل جديد فيعادون ويعارضون ويسخرون ويؤذون. ولـكن باستير كان واثقاً من اكتشافه كل الوثوق وكان تواقا لنشر معرفته بين سكان العالم قاطبة لينتفعوا بها في المحافظة على

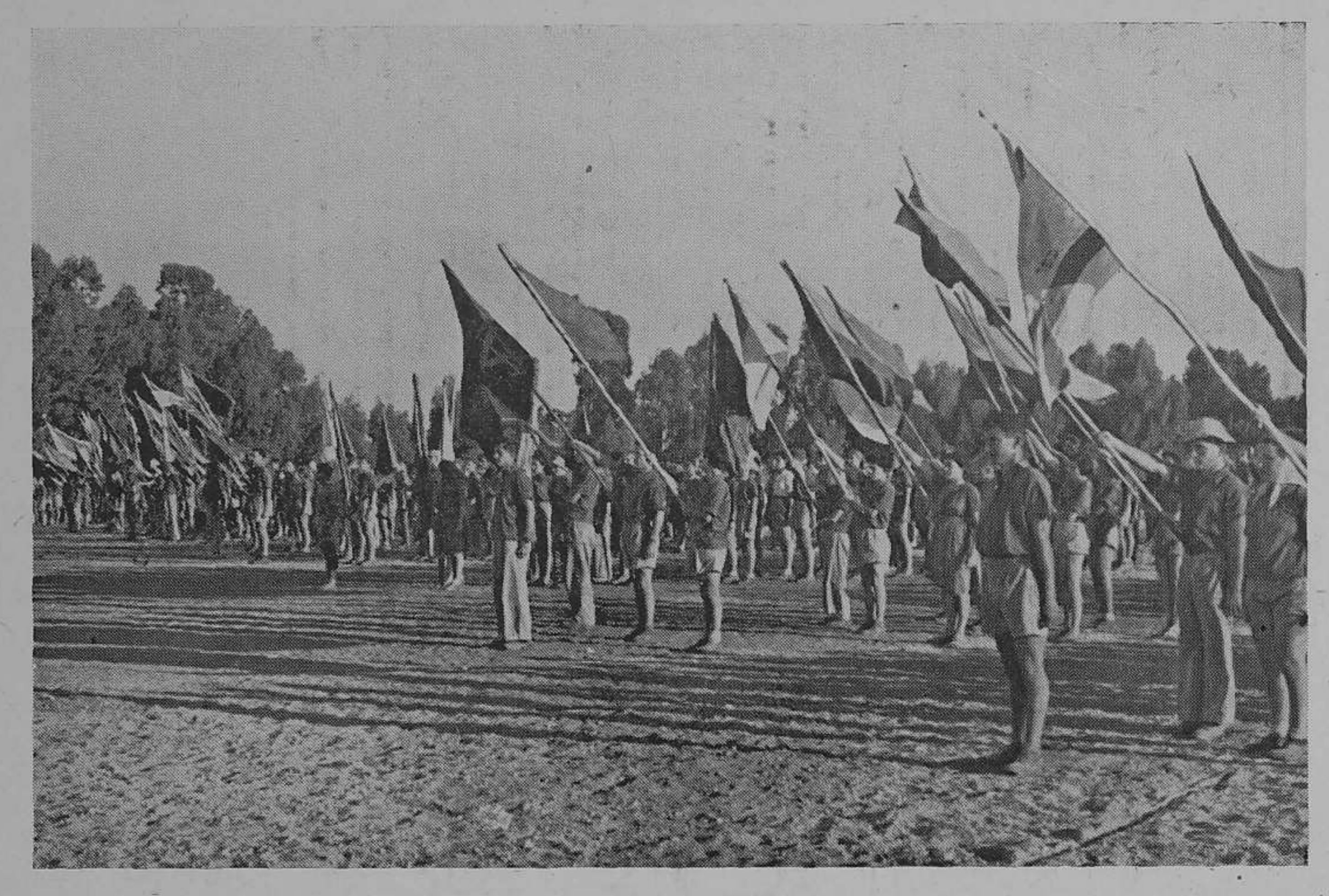
دار نقابة الاحداث العاملين ـ التابعة للهستدروت ـ وقد اطلق اسم المرحوم دوف هوز عليها

اعز ما لديهم فى هذه الدنيا ـ على الحياة.

قال باستير لمعارضيه: الاتصدقون؟ هيا اجتمعوا الي فابرهن لـكم انكم مخطئون. وذهب باستير الى الاجتماع الغاص بالعلماء والاطباء ومعه المجهر وعشرات من القناني وفى كل منها كمية من الماء وهى مسدودة سـداً محكماً، وقال لهم: هذه قنينة فيها ماء ضعوا قطرة منه تحت المجهر ترون فيهـا الجراثيم لانى التقطت هواءها من الشارع؛ وهذه قنينة اخرى لا يحوي ماؤهـا جرثومة لاني التقطت هواءها من قمة جبل ثلجى؛ وهذه ثالثة ماؤها يحوى الجراثيم لانى التقطت هواءها من داخل فندق كان على قمة ذلك الجبل؛ وهـذه رابعة فيها ماء غليته منذ اربع سنوات فمات ما كان فيه من الجراثيم لانى احكمت سـد القنينة. اما اذا تركتها مفتوحة حتى الغد فسيتلوث ماؤها بالجراثيم. من اين؟ من الهواء.

انتصر باستير فى هـذه المعركة فاكتسب مؤيدين كثيرين ولـكن عـدد اعدائه لم يقل ـ هؤلاء هم الحساد والحمق واخصام التقدم.

(للبحث صلة)



استعراض اعضاء نقابة الاحداث العاملين (تابعة للهستدروت) فى احدى ضواحي تل ابيب

التاريخ يعيـد نفسه

(البقية من الصفحة ٣)

« بورودينو ٨ ايلول.

انى اكتب اليك الآن من ميدان الحرب فى بورودينو. لقد انتصرت على الروس امس، وجيوشهم هنا تعد ١٢٠ الف مقاتل. وقد كانت المعركة حامية الوطيـس، الا انه لم تأزف الساعة ٢ بعد الظهر حتى كان النصر فى قبضة ايدينا، وقد اخذت الالوف من الروس اسرى، كما غنمت ٦٠ مدفعاً، وتقـدر خسائرهم بنحو ٣٠ الف مقاتل. اما صحتي فجيدة، والطقس بارد نوعا.»

١٦ ايلول.

« لقد كتبت اليك من موسكو وقد وصلتها يوم ١٤ الجارى. ان هذه المدينة تماثل باريس عظمة، حيث توجد فيها ١٦٠٠ كنيسة ونيف والف قصر... وقد خرج النبلاء من المدينة، كما ان التجار اضطروا الى مبارحتها ولم يبق فيها سوى العامة. والمظنون ان العدو تقهقر تجاه كازان.»

« موسكو ١٨ ايلول.

ما اغرب هذه المدينة؟... لقـد هدم فيها كل شـىء واصبح طعمة للنيران خلال اربعة الايام الاخيرة ـ فان دور الاهلين الصغيرة الخشبية احترقت احتراق اعواد الثقاب، لان الحاكم والشـعب عندما اتضـح لهم انكسارهم احرقوا المدينة، فاصبح نحو ٢٠٠ الف نفس من الاهلين بلامأوى مستسلمين الى اليأس.

اما المواد الغذائية فلم يتبق منها الا ما يكفى حاجة الجيش. وقـد اصيبت روسيا والحالة هذه باضرار اقتصادية عظيمة من جراء هذا العمل اليائس، والروس لم يكتفوا بكل ما فعـلوه، بل مدوا ايديهم حتى الى طلمبات الماء فاتلفوها...»

« موسكو ١٨ ايلول.

طفت اليوم جميع احياء المدينة. انها لجميلة... لم يبق فيها سوى نحو الف منزل لم تتناولها يد الاذى. وقد وجد الجنود مخازن كثيرة مملوءة بالمؤن والبضائع والمواد الغذائية والكونياك الفرنسوى...»

بعد يومين اندلعت السنة النار الى درجة اضطر معها نابوليون الى ترك قصر الـكرملين، حيث انتقل الى قصر بيتروفسكي فى ديزنة.

« ديزنة ٢٠ ايلول

اني على اهبة انشاء المعسكرات الشتوية. نعم ان الطقس جميل ولـكنه لا يستمر كذلك طويلا. ان موسكو المحترقة لا يصح جعلها موقعاً عسكرياً، ولذا عزمت على مبارحتها، وسـوف لا ألبث ان اسحب منها الجنود التى وليتهم محافظتها.»

ولـكن فى نفس اليوم الذى اطفئت فيه الحرائق، عاد نابوليون الى قصر الـكرملين...

« موسكو ٢٣ ايلول.

... اعدم الكثيرون ممن اشعلوا النار، ولم تعد تحدث الحرائق بعـد. لم يبق من المدينة سوى الربع، اما ثلاثة ارباعها الباقية فقد احترقت...»

فى صـباح اليوم التالى عرض نابوليون الصلح على القيصر فى بطرسبورغ ولـكنه لم يتلق منه اى جواب على طلبه.

« فولم كوية ٢٢ تشرين الاول.

لقد تركت موسكو بعد ان هدمت قصر الـكرملين. ذلك لانى كنت مضطـراً الى ابقاء ٢٠ الف جندى فيها لمحافظتى ومحافظتها، وذلك مناقض لخططي.»

« ـ ٧ تشرين الثانى.

ساصل غـدا الى سمولنسك. توجد دلائل على قرب هطول الثلوج..»

وصل نابوليون الى سمولنسك يوم ٩ ت. ٢ وبقى فيها الى ١٤ منه، حيث مـلأ انحاءها الجنود، واشتد الجوع والبرد...

« اورشة ٩ ت. ٢.

(البلاغ اليومى الى الجيش)

« لقد ترك الـكثيرون منكم الجيش واخذوا يفعلون ما تمليه عليهم اهواؤهم. ان هذا الا فرار... لقد خانوا شـرفهم وخانوا عملهم، وهم يلقون رفاقهم فى اشد الاخطار. وعليه يجب وضع حد لهذه الفوضى القتالة!..»

« القديسة هيلانه (منفى نابليون عام ١٨١٥).

« لقد هاجمت موسكو بغية محاربة جيوش مسـلحة، لا محاربة طبيعة ثائرة. لقد دحرت جنود الروس ولـكننى لم استطع كبح جماح النار، والبرد والتجمد، والموت!...

« لقد كان القدر اقوى منى ساعداً واشد منى بطشاً...»

(انتهى)

تكثر المحاكم الالمانية من اصدار احكامها الصارمة على الالمان وغـير الالمان الذين يستمعون الى محطات الاذاعة التابعة للجبهة الديمقراطية. فقد حكم على السيدة البولونية بلاجيا برناتوفيـش القيمـة في غرودنس بالاعدام لاصغائها الى اذاعة راديو لندن بالبولونية. وصدر حكم بالسجن عشر سنوات على نساء ورجال بولونيين آخرين لذات «الجرم». وحكم بالاعدام على الالمـاني يوحنا ويلد المقيم فى نيرنبرغ وله من العمر ٥٠ سنة لذات «الجرم» ايضاً. هـذا والصحف الالمـانية حافـلة باخبار الاحكام الصارمة الكثيرة من هذا النوع الصادرة فى المانيا وبولونيا والنمسا وتشيكوسلوفاكيا.

المسئول: الدكتور شاؤل هرئيلى
صاحبة الامتياز: الشركة التعاونية العامة للعمال اليهود فى فلسطين (חברת עובדים)

مطبعة « احدوت » م. ض.
تل ابيب شارع مقوه يسرائيل ٦